Journal Of the Iraqia University (75-2) January (2026)
ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

التكافل الاجتماعي في الاقتصاد الإسلامي ودوره في مكافحة التطرف الديني

م.د. أحمد مجيد علي
جامعة سامراء/كلية العلوم الإسلامية/ قسم الشريعة

Social Solidarity in Islamic Economics and Its Role in Combating Religious Extremism

Dr. Ahmed Majeed Ali
University of Samarra / College of Islamic Sciences / Department of Sharia
ahmed.majid.a@uosamarra.edu.iq

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين أما بعد:فهذا البحث المبارك هو دراسة علمية تتناول بعض ما حوته شريعتنا الغرّاء من التشريعات الاقتصادية التي تؤكد دور التكافل الاجتماعي في مكافحة التطرف الديني في ظل النظام الاقتصادي الاسلامي، ونظرًا للظرف الذي تعيشه الأمة الإسلامية وعلى جميع الاصعدة الدينية والاقتصادية والثقافية، لابدّ من صحوة نعود فيها إلى المعين الأول الذي لا ينضب وهو تعاليم الله سبحانه وتعالى باستعراض بعض آيات القرآن الكريم وأقوال النبي –صلى الله عليه وسلم– وتقريراته، لتقوية روابط المجتمع الواحد وتحقيق السعادة والرفاه والمحبة والتآخي، مع بيان أن دين الاسلام تميز مذ بداية العهد النبوي بالوسطية والاعتدال، ولا مكان للتطرف فيه، فالشريعة الإسلامية بنظامها الاقتصادي الاسلامي جديرة بتحقيق ما يصبو إليه الإنسان من سعادة ورفاهية وعزة ودفع للمشقة ليعم السِلم والمودة والالفة والتراحم؛ لأنَّ مصدر هذه الشريعة هو رباني وهدفها رباني. الكلمات المفتاحية (التكافل الاجتماعي–التطرف الديني–الاقتصاد الإسلامي– النظام المالي–الشريعة الإسلامية).

Abstract

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and peace and blessings upon our Prophet Muhammad, his family, and his companions. This blessed research is a scientific study that explores some of the economic regulations embedded in our noble Sharia, which emphasize the role of social solidarity in combating religious extremism within the Islamic economic system. Given the circumstances that the Muslim ummah is experiencing at all levels—religious, economic, and cultural—it is essential for a revival that returns to the inexhaustible source of guidance, which is the teachings of Allah, through a review of some verses from the Qur'an, the sayings of the Prophet (PBUH), and his confirmations. This is to strengthen the bonds of society, achieving happiness, well-being, love, and brotherhood. It is evident that Islam, from the very beginning of the Prophetic era, has been distinguished by moderation and balance, with no place for extremism. The Islamic Sharia, with its economic system, is capable of achieving what humans aspire to—happiness, prosperity, dignity, and alleviation of hardships—so that peace, affection, and compassion may prevail, because the source of this Sharia is divine and its objective is divine.**Keywords:** Social solidarity, religious extremism, Islamic economy, financial system, Islamic Sharia

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:فإنَّ الشريعة الإسلامية متمثلة بمنهجها الرباني جاءت خاتمة للأديان، بمنهجها الكامل للحياة، تهتم بالجانب المادي والمعاشي بقدر اهتمامها بالجانب الروحي العقدي، ونجد ان الشريعة الإسلامية بنظامها الاقتصادي الإسلامي تتبع كل ناحية من حياة الانسان الاجتماعية والوجدانية، لتؤكد معنى المساواة والوسطية، ومن حكمته سبحانه أن

يتكون المجتمع من طبقات تتفاوت وتتمايز في حيازة الثروة، وهذا التفاوت له ضوابط تكافلية تجعل حياة الإنسان تمتاز بالعدالة والمساواة بجعل للفقراء حقًا معلومًا ولازمًا بأموال الاغنياء، وفي الوقت نفسه تشجع وترغب على العطاء والانفاق لبث منهج العدالة والمساواة، لينعم المجتمع بالأمن والاستقرار والتعايش بإيجاد التوازن والاعتدال الذي به تدوم الاوضاع والاحوال على منهج حسن ووضع مستقر خالٍ من التطرف الديني الذي يعد من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات في هذا العصر، والتي تؤدي إلى تفكيك النسيج الاجتماعي واعاقه مسار التنمية، وأن التكافل الاجتماعي يسهم في أن يكون المجتمع متوازن، يشعر فيه الفرد بالرضا والاندماج مع المجتمع الواحد الذي يكون من أسباب الوسطية والاعتدال لا التطرف والانحلال.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث لارتباطه المباشر بأحد أهم القضايا المعاصرة بمكافحة التطرف الديني والوقاية منه، من خلال الشريعة الإسلامية بمنهجها الاقتصادي الإسلامي التي تحث على الوسطية والاعتدال لينعم المجتمع بالأمن والاستقرار، ووضع مستقر خال من التطرف الديني.

أهداف البحث:

-يهدف البحث الى ان الشريعة الإسلامية بمنهجها الرباني ومن خلال نصوص الكتاب والسنة، تتبعت كل ناحية من حياة الانسان لتضمن له حياة كريمة بإيجاد التوازن والاعتدال بمنهج حسن ووضع مستقر خالٍ من التطرف الديني.

-وإلى إبراز دور الاقتصاد الإسلامي الذي ينبع من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة الذي يعزز من قيم التسامح والتآخي في المجتمعات الإسلامية ونبذ التطرف الديني.

-ان دين الإسلام هو دين الاعتدال والوسطية، وليس فيه ما يشجّع على التطرف الديني.

منهج البحث:

اتبعت المنهج الاستقرائي الاستنباطي الذي يتناسب مع الموضوع، بعد جمع المادة العلمية من مضانها باستقراء عام لنظرة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة للتكافل الاجتماعي وكيف أنه حث على الوسطية ونبذ التطرف الديني، مع بيان أهم صور التكافل الاجتماعي وتأثيرها على حياة الفرد والمجتمع.

الدراسات السابقة:

وجدت الكثير من الدراسات تناولت التكافل الاجتماعي وكذلك التطرف الديني، ولكن لم أجد دراسة بينت كيف ان التكافل الاجتماعي في النظام الاقتصادي الإسلامي كان له الدور في مكافحة التطرف الديني. فقد اقتضت خطة البحث الموسوم بـ(التكافل الاجتماعي في الاقتصاد الاسلامي ودوره في مكافحة التطرف الديني) ان يشتمل على مقدمة ومبحثين وفي كل مبحث مطلبين وخاتمه تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها وثبت المصادر .المبحث الاول: التعريف بمفردات العنوان مع ذكر أبرز أوجه التكافل الاجتماعي في الاقتصاد الاسلامي وفيه مطلبان:المطلب الأول: تعريف التكافل الاجتماعي والاقتصاد الإسلامي والتطرف الديني.المطلب الثاني: أبرز أوجه التكافل الاجتماعي في الاقتصاد الاسلامي المبحث الثاني: أسباب انتشار التطرف الديني وبيان دور التكافل الاجتماعي المالي وغير المالي في الاقتصاد الاسلامي ودوره في مكافحة التطرف الديني وفيه مطلبان:المطلب الأول: التطرف الديني من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية وأسباب انتشاره. المطلب الثاني: دور التكافل الاجتماعي المالي وغير المالي في الاقتصاد الاسلامي في مكافحة التطرف الديني وفيه فرعان: الفرع الأول: التكافل الاجتماعي المالي في الاقتصاد الاسلامي ودوره في مكافحة التطرف الديني.الفرع الثاني: التكافل الاجتماعي غير المالي في الاقتصاد الاسلامي ودوره في مكافحة التطرف الديني، ثم الخاتمة التي ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها وثبتّ المصادر والمراجع.المبحث الأول التعريف بمفردات العنوان مع ذكر أبرز أوجه التكافل الاجتماعي في الاقتصاد الاسلامي وفيه مطلبان:المطلب الاول: تعريف التكافل الاجتماعي والاقتصاد الإسلامي والتطرف الديني.المطلب الثاني: أبرز اوجه التكافل الاجتماعي في الاقتصاد الاسلامي

المطلب الاول: تعريف التكافل الاجتماعي والاقتصاد الإسلامي والتطرف الديني

أولاً: تعريف التكافل الاجتماعي:التكافل الاجتماعي له اهميته الكبرى من منظور الشريعة الإسلامية كونه أحد مقاصد الشريعة التي ما جاءت إلا لتحقيق المساواة بين الناس ونصرة المظلومين، وان الإنسان يحتاج دائمًا إلى أخيه الإنسان بطبعه الاجتماعي، كونه لا يستطيع العيش دون المجتمع الذي يحيط به، وتعتبر الشريعة الإسلامية السعي على الرزق من أفضل ضروب العبادة [١].وقد عرف التكافل الاجتماعي بتعريفات متعددة ومنها:

التكافل الاجتماعي لغة: وهو كَفَلَ وكَفَّلَ، والكافل العائل، أو هو القائم بأمر اليتيم المربي له[٢]، وفي هذا يقول تعالى : ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ [٣]**واصطلاحاً:** عرف بتعريفات متعددة ومنها " أن يكون آحاد الشعب في كفالة جماعتهم، وأن يكون كل قادر أو ذي سلطان كفيلًا في مجتمعه يمده بالخير، وأن تكون القوى الإنسانية في المجتمع متلاقية مع المحافظة على مصالح الآحاد ودفع الاضرار، ثم المحافظة على دفع الاضرار عن البناء الاجتماعي وإقامته على أُسس سليمة" [٤].فالتكافل الاجتماعي في نظام الاقتصاد الاسلامي هو ان يحس كل فرد في المجتمع بأن عليه واجبات يجب عليه أداؤها ليقوم المجتمع على موازين ثابتة تكفل للمحتاج والمتضرر رعايته، لضمان تماسك المجتمع الواحد **أو هو:** " تعاون أبناء المجتمع أفراد وجماعات على تحقيق الخير ودفع الجور"[٥]وبعد عرض ما سبق يتبين لنا أن التكافل الاجتماعي قيمة وحاجة انسانية تقوم على التراحم والتعاطف بين الفرد والمجتمع، بنشر كل ما فيه خير ودفع الظلم وابعاده ماديًا أو معنويًا لبيان سماحه الدين الإسلامي ووسطيته، ومن مقتضيات الوسطية هو تحقيق التكافل الاجتماعي في الإسلام بين الغني والفقير، وبين الفرد والمجتمع وبين المجتمع والفرد ليتحقق الانسجام والتعاون والتآخي في المجتمع الواحد.

ثانيًا: تعريف الاقتصاد الإسلامي:الممارسات الاقتصادية الإسلامية عرفت منذ بداية العام الهجري الأول حيث أن النبي –صلى الله عليه وسلم– أقام سوقًا في المدينة بعد هجرته إليها ووضع له من الضوابط التي تكفل مكافحة الممارسات الاحتكارية والقضاء على الغبن والغش، وتكفَّل بإتاحة الفرص أمام الجميع، وانه –صلى الله عليه وسلم– عمل على تنفيذ اوامره سبحانه وتعالى في تحريم الربا، فقضى على المعاملات الربوية، وارسى دعائم المشاركة بين العمل ورأس المال، وأنه –صلى الله عليه وسلم– جمع الزكاة بنسبها ووزعها على مستحقيها[٦]، وأنه –صلى الله عليه وسلم– عالج المشكلات الاقتصادية التي تم بموجبها اعادة توزيع اختياري للثروة لصالح الفئة المحتاجة، ولم تتم بالإكراه بل بروح الشريعة الإسلامية بالتكافل الاجتماعي بذلك الوقت الذي سعى بالمؤاخاة بين المهاجرين والانصار[٧]، في المجتمع الاسلامي الأول ولم تكن مجرد تعاليم أو مشاعر عابرة، بل كانت واقعا ملموسا وحقيقة شهد تطبيقها المسلمون الاوائل حينما كانوا في ضيق ومحنة، فنجد ان النبي –صلى الله عليه وسلم– يبادر الى حل هذه المحنة بالمؤاخاة بين المهاجرين والانصار كنموذج رائع فيه من الايثار والتعاون، لتعكس الصورة الحسنة، لهذه الأمة الإسلامية، التي شهد لها القاصي والداني بتطبيقها للتكافل الاجتماعي لتنظيم الحياة الإنسانية على اساس العدل والحكمة وقدرات الانسان وظروف الحياة الواقعية.وقد عرف الاقتصاد الإسلامي بتعريفات متعددة ومنها:**الاقتصاد الإسلامي لغة:** معناه القصد أي التوسط والاعتدال، وهو مصدر وله معانٍ متعددة منها وسط الطريق واستقامته، والتوسط والاعتدال بين الاسراف والتقتير[٨]، ووصف الله سبحانه وتعالى عباد الرحمن بالاعتدال بقوله: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ [٩].**واصطلاحاً:** عرف الاقتصاد الاسلامي بتعريفات متعددة ومنها: العلم الذي يبحث في احسن الطرق للكسب الحلال، وانفاقه وتنميته وتوزيعه، لتحقيق مصالح الأمة الإسلامية وزيادة قوتها[١٠]، أو هو: العلم الذي يعنى بدراسة الموارد وتنميتها لإشباع الحاجات الانسانية وفق احكام الاسلام[١١]وأهم مورد هو المورد البشري، وتعد تنميته من المقاصد العامة للشريعة الاسلامية بحفظ دين الانسان ونفسه وعقله وماله ونسله، فنجد ان الشريعة الإسلامية بنظامها الاقتصادي الذي يحفظ للإنسان كرامته ولتنظيم حياته الانسانية على اساس العدل والحكمة والسماحة واليسر والتوسط والاعتدال والابتعاد عن التعصب والاحقاد وتوفير الثقة للآخرين، وان العلاقات في الإسلام قائمة على التراحم واغاثة الملهوف والتفريج عن المكروبين كما في التكافل الاجتماعي لبيان سماحة الدين الاسلامي ووسطيته وأنه متزن غير منحرف.**ثالثًا: تعريف التطرف الديني** التطرف الديني من أسباب تشويه صورة الإسلام الحقيقية، وهناك بعض الظروف السياسية والاقتصادية افرزت بعض العوامل التي صعَّدت من وتيرة التطرف الديني، ليكون من المعاول الهدّامة التي تمنع من التقدم والرقي في كل المجالات، والمتطرفون يلجؤون إلى التأويل المنحرف والخاطئ لبعض آيات القرآن الكريم وبعض أحاديث النبي –صلى الله عليه وسلم– والتطرف الديني من أخطر المشكلات التي ترتبط دائمًا بالانغلاق والتعصب الفكري وعدم قبول الرأي الآخر، مما يؤدي إلى صراعات مدمرة داخل المجتمع الواحد، لذا فإن مكافحته تتطلب وضع خطط واستراتيجيات تركز وتبين ان دين الاسلام هو دين الوسطية والاعتدال، وقد عرف التطرف الديني بتعريفات متعددة ومنها: **التطرف الديني لغة:** مشتق من الطرف أي الناصية، وتطرف: أتى الطرف وجاوز حد الاعتدال ولم يتوسط، أي الوقوف في طرف الشيء والخروج من الوسط والاعتدال فيه، وهو يشمل الذهاب إلى طرف التشديد وإلى طرف التسهيل[١٢]، أو هو: الابتعاد عن الوسطية وعدم الثبات، ومجاوزة الحد، والخروج عن المألوف[١٣].واصطلاحًا: عرف بتعريفات متعددة ومنها: " تجاوز حد الاعتدال والوسطية في فهم الدين، ما ينعكس بالسلب على السلوك" [١٤]، اي هو تعصب للرأي وعنف في التعامل وجمود في الفهم، وعزله عن المجتمع.أو هو: التشبث بالرأي الخاص الذي يؤمن به المتطرف فكريًا ومعارضة الحوار ليتحول بعدها إلى سلوك ظاهري أو عمل سياسي، يستخدم العنف كوسيلة لتحقيق ما يؤمن به من الفكر المتطرف[١٥].وهذا يخالف تعاليم

دين الإسلام دين الوسطية والاعتدال فديننا ليس فيه مغالاة، فهو يحترم الحرية الدينية للآخرين وفي ذلك يقول تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾ (١٦).

المطلب الثاني: أبرز أوجه التكافل الاجتماعي في الاقتصاد الإسلامي:

للتكافل الاجتماعي أوجه كثيرة وسأذكر بعضًا منها في أربع نقاط:

أولاً: الزكاة:وهي أحد أركان الإسلام الخمسة، وهي من أعظم العبادات المالية، وهي مما علم من الدين بالضرورة، وهي أحد مظاهر التكافل الاجتماعي الذي يحقق الرخاء والخير والاستقرار ليبين ان النظام الاقتصادي الاسلامي قائم على التراحم والتعاون بين جميع افراده، وثبتت فرضيتها بالقرآن والسنة النبوية المطهرة، ومنها قوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ (١٧)، ولان الزكاة انفاق المال وهو عزيز على نفس مالكه، فلا ينفقه مالكه في غير ما ينفعه، الا اذا اعتقد بنفعه الأخروي(١٨)، وقد فرضت الزكاة لمواساة الفقير وسدّ حاجاته لتحقيق التكافل الاجتماعي.

ونجد ان النبي –عليه الصلاة والسلام– لما بعث معاذ بن جبل إلى اليمن يوجهه توجيهًا شرعيًا قال له مخاطباً: **((إنك تأتي قومًا من أهل الكتاب، فليكن أولَ ما تدعوهم إليه شهادةُ أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسولُ الله، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلِمْهم أن الله قد افترض عليهم خمسَ صلواتٍ في كلِّ يومٍ وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلِمْهم أن الله افترض عليهم صدقةً تُؤخَذُ من أغنيائهم فتُرَدُّ على فقرائهم))**(١٩)، أي انه سبحانه وتعالى افترض على الاغنياء صدقة من اموالهم تعطى لفقرائهم، وأنها أحد أركان الاسلام(٢٠)، والزكاة طهرةٌ للمال من جهته، وهي كذلك تحقق المساواة والعدالة والاخوة والتكافل ومؤازرة الفقراء مما يجعلها تحمي المجتمع من جرائم السرقة، وتجنبه وتمنعه من اللجوء إلى الطرق الاخرى غير المشروعة، وفيها تقوية لروابط الاخوة بين الغني والفقير. **ثانيًا: كفاله اليتيم:**نجد ان الشريعة الاسلامية قد اولت عنايتها باليتيم ورعاية مصالحه وبتدبير شؤونه وهو من أحق الناس بالرعاية، ونجد ذلك بآيات القرآن الكريم التي تحث الى الاحسان اليه بالقول والفعل والرعاية، ومنها قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ﴾ (٢١)، وقوله: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ ﴾ (٢٢).أي انه سبحانه وتعالى نهى عن قهر اليتيم بأي صفة من الصفات، ونهى عن أكل أمواله بآيات كثيرة، وقد يكون القهر المنهي عنه هو القهر الذي لا يعامل به غير اليتيم وقد يكون بالإشارة كعبوس الوجه مثلاً(٢٣)والتوجه القرآني يريد ان يكون الإنسان مكرماً لليتيم رفيقاً به ويبتعد من كل ما يؤذيه، ويقدم له ما يحتاجه كي لا يحتاج أحد ويتكفل بحاجاته ويقدم له النصيحة والارشاد والتوجيه ليبنى هذا المجتمع المتكامل وتنظم حياة الانسان على الحق والاعتدال مع مراعاة الفطرة الإنسانية وظروف الحياة؛ لتكوين مجتمع متزن وسطي غير منحرف ومن مقتضيات الوسطية تحقيق التكافل الاجتماعي.اما السنة النبوية الشريفة فنجد النبي –صلى الله عليه وسلم– جعل لكافل اليتيم أعلى المنازل في الجنة وهذا من شأنه أن يكون من اقوى دلائل التكافل الاجتماعي الانساني لأنه من شأنه ان يطيب نفس الأب على أولاده عند دنو وفاته، بكون المجتمع الذي يعيش به فيه من الامن النفسي والصحي والمعيشي والتكافل الاجتماعي، مما يجنبه كل الوان الخوف والقلق والاحباط، وفي ذلك يقول رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: **((انا وكافلُ اليتيمِ في الجنةِ هكذا وأشار بالسبّابةِ والوسطى، وفرَّج بينهما شيئًا))**(٢٤).وهذا التشبيه الذي ذكره رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يرغب فيه كل مسلم لما فيه من بيان أن يكون رفيقاً للنبي –صلى الله عليه وسلم– في الجنة، وصحبة الأنبياء في الجنة هي أفضل صحبة(٢٥)، وكفالة اليتيم باب واسع من أبواب الخير لبناء مجتمع متكافل مبني على فعل الطيبات، ومتوازن في الأعمال والممارسات القائمة على صحوة الوجدان والالتزام بالأعمال الصالحة ما هو إلا دليل على عظمة هذه الشريعة الإسلامية الصالحة لكل زمان ومكان بنظامها الاقتصاد الاسلامي، وهذه الآثار الاجتماعية فيها اشاعة للمحبة وتوفير الثقة للآخرين وشعور بالاستقرار، فنجد اغلب المشاكل الاجتماعية سببها التطرف الديني والشذوذ او الانحراف من المقصد الشريف، أما في التكافل الاجتماعي فنجد أهم أسباب الاستقرار والاعتدال والتراحم واغاثة الملهوف متحققة.**ثالثًا: تقديم المساعدة للمنكوبين:**الشريعة الإسلامية بنظامها المالي ترى ان المجتمع الاقتصادي الصالح، هو الذي ينتهج البذل والعطاء لا الشح والتقتير، وان يكون متكافلاً في السرّاء والضرّاء لينعم المجتمع المسلم بالاستقرار والرخاء ويسوده التراحم والايثار، بحيث لا يوجد عارٍ وجاره يلبس الحرير، ولا جائع وجاره متخم من الشبع.ومن ثم فان الشريعة الإسلامية بنظامها الاقتصادي المبني على التكافل بين افراد الأمة الإسلامية في وقت الأزمات والحوائج والجوائح تمنع من امساك الفضل من المال والطعام، بل توجب على من يملكها إذا لم يكن مضطراً إليه ان لا يمنعه عن المضطر اليه، كما في ادخار لحوم الاضاحي، وكما يقول رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: **((مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ))**، فلما كان في العام المقبل، قالوا له: يا رسول الله، نفعل كما فعلنا عام الاول، فقال: **((لا، إنَّ ذاك عامٌ كان الناسُ فيه بجهدٍ، فأردتُ أن يُفشِيَ فيهم))**(٢٦)وهذا المعنى يبين عظمة الشريعة الإسلامية وانها صالحة لكل زمان ومكان وان هذا الحكم صدر منه صلى الله عليه وسلم في عام فيه فاقة ومجاعة فلما كان العام الذي بعده سألوه

-عليه الصلاة والسلام-، فقالوا: نفعل مثل العام الماضي قال: **((كُلُوا، وَأَطْعِمُوا، وَادَّخِرُوا؛ فَإِنَّ ذَاكَ العَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ))**[٢٧]، وعليه فنحن مطالبون بما طولب به أصحابه اذا وقعت نفس الظروف[٢٨]، وتتجلى عظمة الشريعة الاسلامية بنظامها الاقتصادي التكافلي وانه -صلى الله عليه وسلم- هو الرحيم بأمته حينما يرى المحتاج الجائع يحث على التصدق وعدم ادخار لحوم الاضاحي، وعندما يذهب هذا الظرف يأمرهم بالأكل والاطعام والادخار، ونجد سياسه النبي -عليه الصلاة والسلام- تبين وسطية الدين الاسلامي، وانه دين قائم على اغاثة الملهوف والتفريج عن اصحاب الكروبات ومن خلال هذه الوسطية في الدين فلا يوجد مكان للتطرف الديني، فنجد هذا النظام الرباني الشامل بتطبيقه العلمي وتنظيمه للحياة الانسانية انه رباني المصدر مبني على العدل بما يضمن مراعاة ظروف الحياة الانسانية الواقعية. والتعاون بين فئات المجتمع أمر حثت عليه الشريعة الإسلامية ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾[٢٩].

وهذا فيه امر للتعاون على الخير لتحقيق الاستخلاف الذي أراده سبحانه، واننا مكلفون بنسبة هذا الخير والتعاون الذي نقوم به الى ديننا، كون ديننا امرنا وحثنا على التعاون وعلى البر والتقوى[٣٠]، وتقديم المساعدة للمنكوبين يعد من التعاون الذي اراده سبحانه، فهو أمر منه لنتعاون على البر والتقوى ونجد أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- يمدح ويثني على الاشعريين الذين كانوا اذا افتقروا وهم في غزو او قل طعام عيالهم وهم في رحالهم، تكافلوا فيما بينهم فيجمعون طعامهم في كيس واحد ثم يتقاسمونه بينهم، ولا يتركون احد جائع.وفي ذلك قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :**((إنَّ الأشعريّين إذا أَرْمَلوا في الغزو، أو قَلَّ طعامُ عيالِهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوبٍ واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناءٍ واحد بالسَّويَّة، فهم مني وأنا منهم))**[٣١]، وهذا الفعل فيه منقبة عظيمة للأشعريين، وانه -صلى الله عليه وسلم- شهد لهم بإيثارهم ومواساتهم، وفيه استحباب خلط الزاد في السفر والحظر[٣٢].والتسوية في الطعام عند حدوث النوازل والازمات وهذا التصرف يعزز وينمي روح التآخي والايثار والتراحم في المجتمع الواحد، وهذا هو المقصد من التكافل الاجتماعي وبيان كيف ان المسلم أخو المسلم بالتطبيق العملي، وبذلك يتميز الفكر الاقتصادي الاسلامي عن الفكر الاقتصادي الرأسمالي الذي جعل حياة البشر جحيماً بما يحمل من انانية متطرفة، واكبر دليل عليه سياسته في وقتنا الحاضر، أما سياسة النظام الاقتصادي الإسلامي فنجده يحرص على تحقيق التكافل الاجتماعي بين الغني والفقير والفرد والمجتمع كي لا يدع للتطرف الديني مجال في المجتمع الاسلامي .**رابعًا: تأجيل سداد الدين عن المعسر والتجاوز عنه:** من كان مدينا ثم عجز عن سداد دينه بالكامل او جزء منه نجد ان الشريعة الاسلامية بنظامها الاقتصادي الاسلامي تحث على التيسير على المدينين رحمة بهم، وهو من الامور التي حثنا عليها الله سبحانه وتعالى بقوله: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ ﴾ [٣٣]، ومعناه ان كان من غرمائكم ذو عسرة عليكم ان تنظروه حتى يوسر بالدين الذي لكم، ليستطيع قضاء الدين الذي عليه[٣٤]، اي انه يشرع انظار الغريم المعسر في النظام الاقتصادي الاسلامي لان فيه تخفيف عليه وفك لكربته كون هذا التصرف فيه تعاون على البر الذي امرنا به سبحانه وتعالى، وهو من مقاصد تحقيق التكافل الاجتماعي وبيان معنى الاخوة في الدين وان ديننا هو دين رحمة وتآخي وتراحم لا دين فرقه وتطرف، ويصف هذا الامر لنا سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- ببيان انظار المعسر والتجاوز عنه وكيف انه يكون من اسباب النجاة من كرب يوم القيامة بقوله -صلى الله عليه وسلم- : **((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ))**[٣٥].اي انه سبحانه وتعالى جعل المسامحة والانظار للمعسر من اسباب النجاة من كرب يوم القيامة[٣٦]، ولبيان ان الله سبحانه وتعالى ينفس كرب يوم القيامة عن الانسان الذي يتجاوز عن اخيه المسلم بتأجيل سداد الدين عن المعسر والتجاوز عنه، وبيان أن النظام الاقتصادي الاسلامي هو نظام تكافلي في المجتمع الواحد بما يحمل من قيم سامية تحمي الانسان المسلم وتمنعه من اللجوء الى الطرق غير المشروعة لسداد هذا الدين، وهذا التصرف يزيد من ترابط وتماسك المجتمع الواحد.المبحث الثاني أسباب انتشار التطرف الديني وبيان دور التكافل الاجتماعي المالي وغير المالي في الاقتصاد الاسلامي ودوره في مكافحة التطرف الديني وفيه مطلبان:المطلب الأول: التطرف الديني من منظور القرآن الكريم والسنة النبيوية وأسباب انتشاره.المطلب الثاني: دور التكافل الاجتماعي المالي وغير المالي في الاقتصاد الاسلامي في مكافحة التطرف الديني، وفيه فرعان:الفرع الاول: التكافل الاجتماعي المالي في الاقتصاد الاسلامي ودوره في مكافحة التطرف الديني. الفرع الثاني: التكافل الاجتماعي غير المالي في الاقتصاد الاسلامي ودوره في مكافحة التطرف الديني .المطلب الأول: التطرف الديني من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية وأسباب انتشاره ساذكر التطرف الديني من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية واسباب انتشاره في ثلاث نقاط وهي:

أولاً: التطرف من منظور القرآن الكريم: المتتبع لآيات القرآن الكريم يجدها تؤكد على الوسطية وملازمة السماحة والاعتدال، ولابد من ترك المغالاة في الدين والتشدد فيه، كون الغلو في كل شيء يترتب عليه الضجر والسآمة وفي ذلك يقول تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ ﴾ [٣٧].ونجده يدعو رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى الاستقامة والبعد عن الطغيان بقوله: ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا

تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴾ [٣٨].أي يأمر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم وعباده المؤمنين بالثبات والدوام على الاستقامة، وهو من اكبر العون على النصر[٣٩]، ونجد ان القرآن الكريم ينهى عن البغي بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ ﴾[٤٠].أي يخبر سبحانه وتعالى انه يأمر عباده بمكارم الأخلاق بالعدل بين الناس، وبالإحسان الى جميع الخلق وينهى عن الفحش والمنكر والبغي[٤١]، وأكد سبحانه انه يريد بالناس اليسر ولا يريد بهم العسر بقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ ﴾ [٤٢]أي لا تنظر الى امتثال الأمر إلى العسر ولكن انظر الى اليسر الذي مع العسر[٤٣]، أما المتطرفين فتجدهم يلجؤن الى بعض الآيات ويتعمدون اخراجها عن سياقها المراد، ثم يعيدون تأويلها بما يناسب افكارهم، ويتناسون الاعداد الكثيرة من آيات القرآن الكريم التي تدل بشكل واضح وجلي على الوسطية والاعتدال وعدم الافساد في الارض وعدم الغلو.

ثانيًا: التطرف من منظور السنة النبوية:اضافه إلى القرآن الكريم فإنَّ السنة النبوية المطهرة تحث وتؤكد على الاعتدال والوسطية والابتعاد عن الغلو والتعصب، وان دين الاسلام هو دين السماحة والتآخي والتحابب، والمتتبع للسنة النبوية يجدها قائمة على اليسر والسماحة، في حال الصحة والمرض وفي سن الشباب والكهولة، وان الله سبحانه وتعالى بعث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين وفي ذلك يقول –صلى الله عليه وسلم– : ((**إن الله لم يبعثني مُعَنِّتًا ولا مُتَعَنِّتًا ولكن بعثني معلمًا ميسرًا**))[٤٤]أي أن الله سبحانه وتعالى لم يبعثه –صلى الله عليه وسلم– مشدداً على الناس، وملزما لهم، وما يصعب عليهم، ولا طالبا لزلاتهم، او باحثا عن هفواتهم، ولكن بعثه ميسراً عليهم أمورهم في دينهم ودنياهم[٤٥]، وقال –صلى الله عليه وسلم– بوصف الدين بأنه يسر بقوله: ((**ان الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة**))[٤٦].أي ان الدين هو اليسر، ولا يتعمق أحدكم في الدين فيترك الرفق إلا غلب الدين عليه وعجز ذلك المتعمق وانقطع عن عمله كله او بعضه[٤٧].ويتضح مما سبق أن الاسلام هو دين الوسطية وهو بعيد كل البعد عن التطرف الديني والتشدد والغلو وأنه مع اليسر والاعتدال والوسطية.

ثالثًا:أسباب انتشار التطرف الديني:

المتتبع لأسباب انتشار ظاهرة التطرف الديني في المجتمع الاسلامي يجد أكثر من سبب واحد ساهم بانتشاره وسأذكر أهم الأسباب ومنها:

أ– **الاسباب الدينية:** الفهم الظاهري للنصوص، والتأويل الخاطئ، يعدان من أهم أسباب التطرف، فالتطرف الديني لا ينبع من الدين نفسه بل ينبع من الجهل بالدين، أو القصور في فهم بعض نصوصه، فنجد أغلب المتطرفين لديهم ضعف البصيرة ، ويأخذون أكثر الأمور على ظاهرها دون مراعاة فهم المقاصد الشرعية في ذلك[٤٨]، والفهم الخاطئ لمقاصد الشريعة يعد انحرافاً وتطرفاً فكرياً، وكذلك اتباع الآيات المتشابهات وترك المحكمات، وفي ذلك يقول تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾[٤٩].

فنجد الذين في قلوبهم زيغ اي ضلال وخروج عن الحق يتبعون ما تشابه منه اي إنما يأخذون منه بالمتشابه الذي يمكنهم ان يحرفوه الى مقصدهم الفاسد وينزلوه عليه لاحتمال لفظه، اما المحكم لا نصيب لهم فيه لأنه حجة عليهم[٥٠]، فترك المحكمات واتباع المتشابهات هو من اسباب التطرف الديني، ومن الممكن تلخيص ذلك في جانبين: **الاول:** الجهل بالدين: أي الجهل بالكتاب والسنة والمقاصد واقوال العلماء والواقع وظروفه واللغة العربية واساليبها اضافة الى الجهل بمآخذ الأدلة وادوات الاستنباط. **والثاني:** هو الخلل في المنهج الحرفي لفهم النصوص وانعدام النظرة الشمولية واتباع المتشابه واتباع الهوى والاجتهاد دون اهلية والتّلقي المباشر من النصوص[٥١].**ب– الاسباب النفسية والاجتماعية:** العمل النفسي والاجتماعي ضمن العوامل التي تساعد على التطرف الديني، فالفرد عضو في هذا المجتمع وما يتعرض له من الضغوط الاجتماعية تؤثر على الفكر والسلوك، ونفوس البشر تتغير ولا تثبت على حال واحد وتؤثر فيها عوامل الزمن، وما يزال الإنسان يعيش مع مجتمع تجمعهم مصالح مشتركة ينشأ عن ذلك أفكار سليمة وأخرى شاذة، فإذا حلت الافكار الباطلة مكان الأفكار الصحيحة ينتج عن ذلك اضطرابات نفسية في المجتمع الواحد تؤدي الى الانحراف والتطرف الديني، وكذلك الإحباط واليأس الناتجان عن الفشل في تحقيق النجاحات في الحياة، مما يجعل هذا الإنسان شخصاً عدائياً تجاه مجتمعه، كونه يحمِّل مجتمعه المسؤولية عن فشله[٥٢]، ولا يرى لنفسه مصلحة في الحفاظ على سلامة واستقرار مجتمعه، وانه بعيد عن هذا المجتمع ولا يهمه استقراره وتقدمه وتطوره، واذا كان العكس بأنه يكون له شأن في هذا المجتمع وله احترامه، ويُفتح له مجال عمل او دراسة او اي شيء يجعله يحس في نفسه انه جزء من هذا المجتمع ويحس بأنه منتج، هذا كفيل يجعله يغير من رأيه.**ت– الاسباب الاقتصادية:** من الممكن ان يتحول التطرف الديني من مجرد فكر إلى سلوك، فالتطرف الديني يبدأ بفكرة بداية حتى تتم القناعة بها، ثم تترجم إلى سلوك واقعي، وهو ظاهرة

شديدة التعقيد، وهناك كثير من الامور التي تساعد على تفاقمه، ومن تلك الأمور الشعور بالإحباط والحرمان الذي يصاحبه الحقد، فعند شعور الانسان بالعوز والحاجة يجعله يبحث عن ما يسد به حاجته، وهذا ما نجده في الفكر المتطرف كي يسد به حاجته ويشبعها ويكون ناقماً على مجتمعة، ومن سبل الوقاية والمكافحة ودفع انتشار التطرف الديني جملة من العوامل ومنها: مكافحة البطالة والفقر، ومحاربة الامية، ونشر التعليم، والمحافظة على الطابع الاجتماعي بتجنب اتساع الفوارق الطبقية لأبناء المجتمع الواحد[٥٣].

المطلب الثاني: دور التكافل الاجتماعي المالي وغير المالي في الاقتصاد الاسلامي في مكافحة التطرف الديني

يختلف مفهوم التكافل الاجتماعي في الاقتصاد الاسلامي عن مفهومه في النظم الأخرى فنجد علماء الاجتماع عندما يتحدثون من مفهوم التكافل الاجتماعي وهم يقصدون به التكافل المادي، وعندما يتحدث علماء الاقتصاد الاسلامي يقصدون به التكافل الاجتماعي في جميع مجالاته المادية والمعنوية، ونظام التكافل الاجتماعي في الاقتصاد الإسلامي يقوم على مبدأ الاخوة بين أبناء الأمة الإسلامية، للحفاظ على دين الإنسان، وماله، ونسله، وعقله، ونفسه، أي فهو يشمل الحماية المادية والمعنوية بنفس الوقت، وسأذكر ذلك في فرعين:

الفرع الاول: التكافل الاجتماعي المالي في الاقتصاد الاسلامي ودوره في مكافحة التطرف الديني:

التكافل الاجتماعي المالي وغير المالي نابع من الايمان بالله، والايمان بالله تعالى من أكثر أسباب استمرار التكافل الاجتماعي الذي تقتضيه ضرورة التعايش مع الناس، وان الحياة لا تستقيم الا بالتكافل والتضامن بين أفراد المجتمع، والمتتبع لآيات القرآن الكريم يجدها تحث وتؤكد على الانفاق وفعل الخير ومساعدة الآخرين ومنها قوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾[٥٤]. فيها حث على الانفاق وابتغاء وجه الله، فإن المعطي لا يحصل على عطا مساوٍ لما اعطى، لكن يحصل على عطاء مضاعف اضعاف مضاعفة[٥٥].وقوله تعالى﴿وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٥٦].اي ان من فعل في الدنيا العمل الصالح سواء أكان ذكر وانثى بشرط الايمان فهم المحسنون الذين يدخلون الجنة، ويعطون جزاؤهم بغير تقدير فقد اقتضى فضله ان تضاعفت لهم الحسنات دون السيئات[٥٧]، وكذلك يؤكد النبي –صلى الله عليه وسلم– تعاهد الجيران ولو بشيء يسير من الهدية اوالصدقة بقوله: **((يَا نِسَاءَ المُسْلِمَاتِ، لا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا، وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ))**[٥٨]اي انه لا يحقر الجار أي شيء يقدمه لجاره، وان يراه قليلا، فنجد فيه الحث على التهادي ولو باليسير، لما فيه من المودة واذهاب الشحناء، ولما فيه من التعاون على المعيشة، واذا كانت الهدية يسيرة فهي ادل على المودة، واسهل على المُهدي[٥٩]، وهذه من مكارم الاخلاق التي تهذب النفوس وترقق المشاعر وتصفي القلوب من الأمراض النفسية، وهذه من أخلاق المجتمع الصالح الذي اذا صلح سادت السكينة والمودة والمحبة وشعر الناس بنعمة التآخي والتحابب، ثم انطلقوا يبحثون عن موارد الرزق كي ينعم المجتمع بالانسجام والتعاون، ليكون الإخاء والاقدام على العمل الذي هو اساس كل تقدم ورفاه، وبصلاح الفرد صلاح المجتمع، فإذا صلح المجتمع سادت السكينة والمودة وشعر المجتمع بالإخاء، ثم يذهبون إلى البحث عن موارد الرزق لترتقي أحوالهم وليكونوا بعيدين عن الخوف، واليأس، والقلق، والإحباط، والتطرف الديني.**الفرع الثاني: التكافل الاجتماعي غير المالي في الاقتصاد الاسلامي ودوره في مكافحة التطرف الديني:**ومن المعلوم ان التكافل الاجتماعي بشقيه المالي وغير المالي نابع من الايمان بالله، وهو ما تقتضيه ضرورة التعايش داخل المجتمع الواحد، وهو شعور متبادل بين افراد المجتمع المسلم، بكون الانسان يحب الخير للآخرين كما يحبه لنفسه، فإن الشريعة الإسلامية بنظامها الاقتصادي الاسلامي جديرة بكونها تحقق للإنسان ما يصبو إليه من سعادة وعزة ورفاهية، وتهدف احكامها الى تحقيق مصالح الناس ودفع المشقة عنهم، فنجد دائماً ان احكامها مبنية على المصلحة ودفع المفسدة، ونجد أن الإنسان دائماً لا يستطيع ان يعيش منعزل عن المجتمع، بل هو يحتاج الى غيره في كثير من الاحيان، فنجد ان النصيحة مثلاً التي ذكرها لنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وقرنها بالدين بقوله: **((الدينُ النَّصيحةُ قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم))**[٦٠].والنصيحة لعامة المسلمين اي ارشادهم الى مصالحهم في دنياهم واخراهم، وكف الأذى عنهم، وتعليمهم بما جهلوه، وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ونحو ذلك والنصيحة فرض كفاية يجزي فيها من قام بها وتسقط عن الباقين[٦١].ومن النصيحة ان يقدم الانسان النصح لأخيه الإنسان في المجتمع الواحد، بأن الدين الإسلامي هو دين وسطية واعتدال لا دين تطرف وتشدد، وأن الدين الإسلامي هو خاتم الاديان والرسالات السماوية، وأنه تميز من بداية العهد النبوي بالتوسط والاعتدال والسماحة واليسر، ولذا نجد الكثير من الذين دخلوا هذا الدين جذبهم إليه الحق والعدل والحكمة، مع مراعاة قدرات الإنسان وظروف حياته الاجتماعية، ولا يمكن تشويه صورة هذا الدين البيضاء بما خبث من القول والفعل المتطرف، وكذلك نجد قوله –صلى الله عليه وسلم– الذي يرشدنا الى حب الخير للآخرين وتقديم النصح لهم بقوله: **((لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه))**[٦٢]وحين يكون التكافل الاجتماعي

بهذه الصورة، فلا وجود للصراع والتظالم، وانما يكون للتعاون والتحابب، وهذه الصورة هي من أسس تميز دين الإسلام عن غيره[٦٣]، ونجد ان القرآن الكريم يقدم لنا وصف حال المسلمين بقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[٦٤]وتتجلى بوضوح طبيعة الأمة الإسلامية وصورتها الوضيئة، وتتجلى الآصرة القوية التي تربط اول هذه الامه بأخرها، واخرها بأولها، بتضامن وتكافل وتوادّ وتعاطف[٦٥]وانه وصفهم بأنهم يحبون من هاجر إليهم وأنهم يؤثرون على أنفسهم وان كان بهم حاجة فهذه الاوصاف التي ذكرها الباري في كتابه العزيز تعد انموذج حي للمؤمن الصالح الذي يقدم حاجة أخيه على حاجة نفسه، وأنه تعالى وصفهم بالفلاح فنجد ان في دين الإسلام الذي به تصلح البشرية ويعم الرخاء والخير والسلم والاستقرار والامان، وانه دين الاعتدال، الذي ليس فيه مغالاة ولا تطرف ولا شذوذ ولا تقصير ولا تهاون ولا تعصب ضد الآخرين ولا تعسير ولا ارهاق، وأنه الدين المعتدل الذي تتجسد فيه السماحة وهو الابعد عن الشدة والقسوة، ومن خلال تطبيقنا لأحكام هذا الدين يكون لدينا مجتمع صالح يتكون من أفراد صالحين متكافلين متناصحين غير متطرفين تسود فيهم المحبة والسكينة والمودة، وبهذه الأوصاف يكونون بعيدين عن التطرف الديني الذي يشوه صورة الإسلام البيضاء بانغلاقه وتعصبه الفكري وعدم قبوله للرأي الآخر، وهذا الفكر يخالف تعاليم الإسلام دين الوسطية والاعتدال .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين أما بعد:

فقد تناولت في طيات هذا البحث الموسوم بـ(التكافل الاجتماعي في الاقتصاد الاسلامي ودوره في مكافحة التطرف الديني)، وقد توصلت بحمد الله وتوفيقه إلى نتائج أهمها:

١. التكافل الاجتماعي من الأسس التي يقوم عليها المجتمع المسلم، كونه كيان متراحم ومتكاتف، وأن الذي يعيش فيه ينبغي ان يعيش حياة كريمة تليق بإنسانيته.

٢. التكافل الاجتماعي هو تعاون بين افراد المجتمع، يقوي العلاقات ويشدها برباط وثيق من المحبة والألفة والتراحم.

٣. الشريعة الاسلامية أقرت مبدأ التكافل الاجتماعي وسبقت كل الانظمة والتشريعات الوضعية في ذلك.

٤. اهمية التوعية بأن مبادئ وقوانين التكافل الاجتماعي مبعثها ومصدرها التشريع الاسلامي، واعتباره وسيله للتقرب من الله عز وجل.

٥. التكافل الاجتماعي شجرة لا يمكن ان تنبت الا وسط مجتمع يستقي من روح الشريعة الاسلامية، اذ لا يمكن له ان تؤتى ثماره في مجتمع ماتت فيه مشاعر الاخوة ودواعي الايثار وروابط المحبة.

٦. بيان ان التكافل الاجتماعي لا يقتصر على الدعم المالي فقط، وانما يتسع ليشمل التكافل غير المالي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالنصيحة التي يقدمها الانسان لأخيه، وكذلك الايثار.

٧. الدين الاسلامي هو وسطي وغير متطرف، ومن مقتضيات الوسطية تحقيق التكافل الاجتماعي بين الاغنياء والفقراء وايجاد التوازن بين رأس المال والانفاق.

٨. التكافل الاجتماعي يُحد ويقلل من مستويات الفقر والبطالة وإرتكاب الجرائم.

٩. تطبيق نظام التكافل الاجتماعي جدير بان يقتدى به، لان بتطبيقه نستطيع القضاء على مشكله الفقر، والمتتبع لعصور الاسلام الاولى يرى ثماره بوضوح.

١٠. التطرف الديني من أخطر المشكلات التي يجب مكافحتها كونه من أسباب تشويه صورة الإسلام، مع بيان ان دين الاسلام هو دين الوسطية والاعتدال.

References
المصادر والمراجع:

١. ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، (ت: ٩٣٢هـ)، المطبعة الكبرى الاميرية–مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ .

٢. الاقتصاد الاسلامي بين مناهجية البحث وامكانية التطبيق، لعبد الرحمن يسري احمد، د ط، ٢٠٠٥م.

٣. اكمال المعلم بفوائد مسلم، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، (ت:٥٤٤هـ) تحقيق يحيى اسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع مصر، ط١، ١٩٩٨م.
٤. بحوث الاقتصاد الاسلامي، لرفيق يونس المصري، دار المكتبي – دمشق، ط٢، ٢٠٠٩م.
٥. تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض لمحمد بن محمد بن علي عبد الرزاق الملقب بمرتضى الزبيدي، (ت: ١٢٠٥هـ)، دار الفكر بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
٦. التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور، (ت:١٣٩٢هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، ١٩٨٤م.
٧. تفسير الشعراوي لمحمد متولي الشعراوي، الناشر مطابع اخبار اليوم، ط١, ١٩٩٧م.
٨. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء اسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي البصي، (ت:٧٧٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٩. التكافل الاجتماعي في الاسلام، لمحمد ابي زهرة، دار الفكر العربي القاهرة، د ط، ١٩٩١م.
١٠. التكافل الاجتماعي في الفقه الإسلامي مقارن بنظام المملكة العربية السعودية، لعبد الله محمد الطيار، مكتبة المعارف الرياض ، د ط ، ١٩٨٦م.
١١. جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق احمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠م.
١٢. الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي، (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٣. دور الخدمة الاجتماعية في وقاية الطلاب من التطرف، لضياء الدين ابراهيم احمد نجم، الاسكندرية دار الوفاء للطباعة والنشر، د ط، ٢٠١٣م.
١٤. روح البيان لاسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر بيروت، د ت ، د ط.
١٥. سبل السلام، لمحمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الصنعاني، (ت: ١١٨٢هـ)، دار الحديث، ط٢، ٦٩٦/٢.
١٦. السيرة النبوية ، لعبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري، (ت: ٢١٢هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، مطبعه مصطفى باب الحلبي، ١٩٥٥م.
١٧. شرح صحيح البخاري لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطال، (ت:٤٤٩هـ)، مكتبة الرشيد، الرياض، تحقيق: ابو تميم ياسر بن ابراهيم، د ط، ٢٠٠٣م.
١٨. صفوة التفاسير، لمحمد بن علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ط١، ١٩٩٧م.
١٩. ظاهرة التطرف الديني دراسة علمية حول ظاهرة التطرف الديني والتفكير ومفاهيم الغلو بشكل عام، لسفير احمد الجراد، دار محمد الامين للطباعة والنشر، دمشق، ط٣، ٢٠١٢م.
٢٠. ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج، لمحمد أحمد بيومي، الاسكندرية دار المعرفة، د ط ١٩٩٢م.
٢١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، (ت: ٨٥٥هـ)، دار احياء التراث العربي بيروت، د ت، ط٢.
٢٢. فتح المنعم شرح صحيح مسلم، لموسى شاهين لاشين، دار الشروق، ط١، ٢٠٠٢م.
٢٣. في ظلال القرآن لسيد قطب، دار الشروق بيروت، القاهرة، ط١٧، ١٩٩٢م.
٢٤. القاموس المحيط، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، (ت: ٨١٧هـ)، ط٨، ٢٠٠٠٥م.
٢٥. الكوكب الوهاج والروض البهّاج في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج، لمحمد الامين الهروي، ، دار طوق النجاة، ط١، ٢٠٠٩ م.
٢٦. لسان العرب، لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري، (ت:٧١١هـ)، دار صادر بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
٢٧. المتطرفون خوارج العصر، لعمر عبد الله كامل، بيسان للنشر والتوزيع– بيروت، دط ٢٠٠٢م.
٢٨. المذهب الاقتصادي في الاسلام، لمحمد شوقي الفنجيري، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦م، ط٤.
٢٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت:٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي بيروت، د ط ، د ت.

References:

1. Irshad al-Sari Sharh Sahih al-Bukhari, by Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Malik al-Qastalani, (d. 932 AH), Al-Matba'a al-Kubra al-Amiriyya, Egypt, 7th ed., 1323 AH.
2. Islamic Economics Between Research Methodology and Possibility of Application, by Abdul Rahman Yusri Ahmed, no publication year, 2005.
3. Ikmal al-Mu'allim bi-Fawa'id Muslim, by Iyad ibn Musa ibn Iyad ibn Umarun al-Yahsubi al-Sabti, (d. 544 AH), edited by Yahya Ismail, Dar al-Wafa, Cairo, 1st ed., 1998.
4. Researches in Islamic Economics, by Rafiq Younis al-Masri, Dar al-Maktabi, Damascus, 2nd ed., 2009.
5. Taj al-Arous min Jawahir al-Qamus, by Abu al-Fayd Muhammad ibn Muhammad ibn Ali Abd al-Razzaq, known as Murtada al-Zabidi, (d. 1205 AH), Dar al-Fikr, Beirut, 1st ed., 1994.
6. Al-Tahrir wa al-Tanwir, by Muhammad al-Taher ibn Ashour, (d. 1392 AH), Al-Dar al-Tunisia for Publishing, Tunisia, no publication year, 1984.
7. Tafsir al-Sharawi, by Muhammad Metwally al-Sharawi, publisher: Akhbar al-Youm Printing Press, 1st ed., 1997.
8. Tafsir al-Qur'an al-Azim, by Abu al-Fida Ismail ibn Amr ibn Kathir al-Qurashi al-Bassi, (d. 774 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, 1st ed., 1998.
9. Social Solidarity in Islam, by Muhammad Abu Zahra, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, no publication year, 1991.
10. Social Solidarity in Islamic Jurisprudence Compared to the System in Saudi Arabia, by Abdullah Muhammad al-Tayyir, Maqtaba al-Ma'arif, Riyadh, no publication year, 1986.
11. Al-Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, by Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Tabari, (d. 310 AH), edited by Ahmed Shaker, Al-Maktabah al-Risala, 1st ed., 2000.
12. Al-Jami' al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah - صلى الله عليه وسلم - wa Sunanihi wa Ayamihi, by Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail al-Bukhari al-Ja'fi, (d. 256 AH), edited by Muhammad Zuhair Nasser al-Nasser, Dar Tawq al-Najat, 1st ed., 1422 AH.
13. The Role of Social Work in Protecting Students from Extremism, by Diyaa al-Din Ibrahim Ahmed Najm, Alexandria, Dar al-Wafa Printing and Publishing, no publication year, 2013.
14. Ruh al-Bayan, by Ismail Haqi ibn Mustafa al-Istanbuli al-Hanafi al-Khilwati, (d. 1127 AH), Dar al-Fikr, Beirut, no publication year.
15. Subul al-Salam, by Muhammad ibn Ismail ibn Salah ibn Muhammad al-Hassani al-San'ani, (d. 1182 AH), Dar al-Hadith, 2nd ed., 2/696.
16. The Prophetic Biography, by Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayoub al-Humayri, (d. 212 AH), edited by Mustafa al-Saqa, Ibrahim al-Abyari, and Abd al-Hafiz al-Shalabi, 2nd ed., Mustafa Bab al-Halabi Printing Press, 1955.
17. Sharh Sahih al-Bukhari, by Abu al-Hasan Ali ibn Khalaf ibn Abd al-Malik, known as Ibn Battal, (d. 449 AH), Al-Rashid Library, Riyadh, edited by Abu Tamim Yasser ibn Ibrahim, no publication year, 2003.
18. Safwat al-Tafasir, by Muhammad ibn Ali al-Sabuni, Dar al-Sabuni for Printing and Publishing, Cairo, 1st ed., 1997.
19. The Phenomenon of Religious Extremism, by Safir Ahmed al-Jarad, Dar Muhammad al-Amin for Printing and Publishing, Damascus, 3rd ed., 2012.
20. The Phenomenon of Extremism: Causes and Treatment, by Muhammad Ahmed Bayoumi, Alexandria, Dar al-Ma'rifah, no publication year, 1992.
21. Umdat al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari, by al-Ayni, (d. 855 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, no publication year, 2nd ed.
22. Fath al-Mun'im Sharh Sahih Muslim, by Musa Shahin Lashin, Dar al-Shuruq, 1st ed., 2002.
23. Fi Zilal al-Qur'an, by Sayyid Qutb, Dar al-Shuruq, Beirut and Cairo, 17th ed., 1992.
24. Al-Qamus al-Muhit, by Majd al-Din Abu Taher Muhammad ibn Ya'qub al-Firuzabadi, (d. 817 AH), Maktabah Tahqiq al-Turath in Al-Maktabah al-Risala, Beirut, 8th ed., 2005.
25. Al-Kawkab al-Wahhaj wa al-Rawd al-Bihaj fi Sharh Sahih Muslim Ibn al-Hajjaj, by Muhammad al-Amin al-Harawi, Dar al-Minhaj, Dar Tawq al-Najat, 1st ed., 2009.
26. Lisan al-Arab, by Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Ali ibn Manzur al-Ansari, (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 1st ed., 1997.
27. The Extremists: Khawarij of the Age, by Omar Abdullah Kamel, Bisan for Publishing and Distribution, Beirut, no publication year, 2002.

28. The Economic Doctrine in Islam, by Muhammad Shawqi al-Fengiri, Cairo, Egyptian General Book Organization, 4th ed., 2006.
29. Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi Naql al-Adl 'an al-Adl ila Rasul Allah, by Abu al-Hasan Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Nisaburi, (d. 261 AH), edited by Muhammad Fu'ad Abdul-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, no publication year.

هوامش البحث

(١) ينظر: المذهب الاقتصادي في الاسلام، لمحمد شوقي الفنجيري، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦م، ط٤، ص٢٠٥.

(٢) القاموس المحيط، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، (ت: ٨١٧هـ)، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة–بيروت، ط٨، ٢٠٠٠٥م، ٤/٤.

(٣) سورة آل عمران، من الآية: ٣٧ .

(٤) التكافل الاجتماعي في الاسلام، لمحمد أبي زهرة، دار الفكر العربي القاهرة، ١٩٩١م، ص٧.

(٥) التكافل الاجتماعي في الفقه الإسلامي مقارن بنظام المملكة العربية السعودية، لعبد الله محمد الطيار، مكتبة المعارف الرياض، ١٩٨٦م، ص٢٠.

(٦) ينظر: الاقتصاد الاسلامي بين مناهجية البحث وامكانية التطبيق، لعبد الرحمن يسري احمد، ٢٠٠٥م، ص ١٣.

(٧) ينظر: السيرة النبوية، لعبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري، (ت: ٢١٢هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، مطبعه مصطفى باب الحلبي، ١٩٥٥م، ٥٠٥/١.

(٨) ينظر: القاموس المحيط، للفيروز آبادي، ص ٣١٠.

(٩) سورة الفرقان، الآية: ٦٧.

(١٠) ينظر: الاقتصاد الإسلامي بين مناهجية البحث وامكانيه التطبيق، لعبد الرحمن يسري أحمد، ٢٠٠٥م، ص١٨.

(١١) ينظر: بحوث الاقتصاد الاسلامي، لرفيق يونس المصري، دار المكتبي – دمشق، ط٢، ٢٠٠٩م، ص٢٢.

(١٢) ينظر: لسان العرب، لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري، (ت:٧١١هـ)، دار صادر بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ٨/١٤٦.

(١٣) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض لمحمد بن محمد بن علي عبد الرزاق الملقب بمرتضى الزبيدي، (ت: ١٢٠٥هـ)، دار الفكر بيروت، ط١، ١٩٩٤م، ٨٧/٢٤.

(١٤) دور الخدمة الاجتماعية في وقاية الطلاب من التطرف، لضياء الدين ابراهيم احمد نجم، الاسكندرية دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠١٣م، ص٢٢.

(١٥) ينظر: ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج، لمحمد أحمد بيومي، الاسكندرية دار المعرفة، ١٩٩٢م، ص٥.

(١٦) سورة البقرة، من الآية: ٢٥٦.

(١٧) سورة البقرة، من الآية : ٤٣.

(١٨) التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور، (ت:١٣٩٢هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م، ٤٧٣/١.

(١٩) اخرجه البخاري في صحيحه، الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي، (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة، ١٠٤/٢برقم (١٣٩٥).

(٢٠) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لابي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينتابي العيني، (ت: ٨٥٥هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، د ت، ٢٣٦/٨.

(٢١) سورة الضحى، الآية: ٩.

(٢٢) سورة الأنعام، من الآية: ١٥٢.

(٢٣) ينظر: التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور: ٤٠١/٣٠–٤٠٢.

(٢٤) اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب اللعان،٥٣/٧، برقم (٥٣٠٤).

(٢٥) ينظر: ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، (ت: ٩٣٢هـ)، المطبعة الكبرى الاميرية-مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ، ١٧٢/٨.

(٢٦) اخرجه مسلم في صحيحه، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي بيروت، د ط ، د ت، كتاب الاضاحي، باب بيان ما كان من النهي عن اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث في اول الإسلام، وبيان نسخه واباحته الى متى شاء، ١٥٦٣/٣، برقم (١٩٧٤).

(٢٧) اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأضاحي، باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منه، ١٠٣/٧، برقم (٥٥٦٩).

(٢٨) ينظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم، لموسى شاهين لاشين، دار الشروق، ط١، ٢٠٠٢م، ٢١٧/٨.

(٢٩) سورة المائدة من الآية:٢.

(٣٠) ينظر: تفسير الشعراوي، لمحمد متولي الشعراوي، الناشر مطابع اخبار اليوم, ١٩٩٧م، ٢٩٠٨/٥.

(٣١) اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشركة، باب الشركة في الطعام والنهد والعروض، ١٣٨/٣، برقم (٢٤٨٦).

(٣٢) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني، ٤٤/١٣.

(٣٣) سورة البقرة، من الآية: ٢٨٠.

(٣٤) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: احمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠م، ٢٩/٦.

(٣٥) اخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب فضل انظار المعسر، ١١٩٦/٣، برقم(١٥٦٣).

(٣٦) ينظر: اكمال المعلم بفوائد مسلم ، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، (ت: ٥٤٤هـ)، تحقيق: يحيى اسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع مصر، ط١، ١٩٩٨م، ٢٢٩/٥.

(٣٧) سورة المائدة، من الآية :٧٧.

(٣٨) سورة هود، من الآية: ١١٢.

(٣٩) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء اسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي البصي، (ت:٧٧٤هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ٣٠٣/٤.

(٤٠) سورة النحل، من الآية:٩٠.

(٤١) ينظر: صفوة التفاسير، لمحمد بن علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ط١، ١٩٩٧م، ١٢٨/٢.

(٤٢) سورة البقرة، من الآية: ١٨٥.

(٤٣) ينظر: روح البيان، لاسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر، بيروت، د ت، ١٩٣/١.

(٤٤) اخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطلاق، باب تخيير الرجل امراته لا يكون طلاقاً الا بالنية، ١١٠٤/٢، برقم(١٤٧٨).

(٤٥) ينظر: الكوكب الوهاج والروض البهّاج في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج، لمحمد الامين الهروي، دار المنهاج، دار طوق النجاة، ط١، ٢٠٠٩ م، ٢٢٠/١٦.

(٤٦) اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الايمان، باب الدين يسر،١٦/١، برقم(٣٩).

(٤٧) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني، ٢٣٧/١.

(٤٨) ينظر: المتطرفون خوارج العصر، لعمر عبد الله كامل، بيسان للنشر والتوزيع- بيروت ٢٠٠٢م، ص١٣١-١٣٤.

(٤٩) سورة آل عمران، الآية: ٧.

(٥٠) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ٥/٣.

(٥١) ينظر: ظاهرة التطرف الديني دراسة علمية حول ظاهرة التطرف الديني والتفكير ومفاهيم الغلو بشكل عام، لسفير احمد الجراد، دار محمد الامين للطباعة والنشر، دمشق ط٣، ٢٠١٢م، ص٢٠٩.

(٥٢) ينظر: المتطرفون خوارج العصر، لعمر عبدالله كامل، ص١٤٣.

(٥٣) ينظر: ظاهرة التطرف الديني دراسة علمية حول ظاهرة التطرف الديني والتفكير ومفاهيم الغلو بشكل عام، لسفير احمد الجراد، ص٣٣١.

(٥٤) سورة البقرة، الآية: ٢٧٢ .

(٥٥) ينظر: تفسير الشعراوي: ٥١١٢/٨.

(٥٦) سورة غافر، الآية: ٤٠.

(٥٧) ينظر: صفوة التفاسير، للصابوني، ٩٥/٣.

(٥٨) اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الادب، باب لا تحقرن جارة لجارتها، ١٠/٨، برقم (٦٠١٧).

(٥٩) شرح صحيح البخاري أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطال، (ت:٤٤٩هـ)، تحقيق: ابو تميم ياسر بن ابراهيم ، مكتبة الرشيد، الرياض ٢٠٠٣ م، ، ٨٥/٧.

(٦٠) اخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الايمان، باب بيان الدين النصيحة، ٧٤/١، برقم (٥٥).

(٦١) ينظر: سبل السلام، لمحمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الصنعاني، (ت:١١٨٢هـ)، دار الحديث، ط٢، ٦٩٦/٢.

(٦٢) اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الايمان، باب من الايمان ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ١٢/١، برقم(١٣).

(٦٣) ينظر عمدة القاري، للعيني، ٢٩٩/١.

(٦٤) سورة الحشر، الآيتان: ٩-١٠.

(٦٥) ينظر: في ظلال القرآن، لسيد قطب، دار الشروق بيروت، القاهرة، ط١٧، ١٩٩٢م، ٣٥٢٧/٦.